

معرض أربيل الدولي للكتاب

بارك سامي عبد الرحمن
باركن سامى عبدو لرحمان

پيشانگای نیو ده وله تي ههولير بو كتيب

8-18 آذار 2023

معرض أربيل للكتاب في يومه السادس : مساحات للكتب وأخرى للنقاشات واللقاءات بين الأصدقاء



تصوير: محمود رؤوف



■ أربيل / المدى

فرادا ومجاميع كبيرة، يتقاطر الزوار على معرض أربيل الدولي للكتاب، دون انقطاع طيلة أوقات نشاطه. ولا يشاهد المراقب للمعرض اكتظاظ الجمهور في ممرات المعرض بين دور النشر وحسب، إنما حتى مساحات الاستراحة مزينة، وتحولت إلى ملتقى بين الأصدقاء والمعارف. وفي يومه السادس، جرت فعاليات متنوعة داخل المعرض، ابتدأت بحفل توقيع «كتاب الأربعة» من إصدار دار المدى، تحدث عنه مؤلفه رشيد الخيون. كما عقدت ندوة بعنوان «الأثر هوية الأمة، الحفاظ عليها واجب وطني على الجميع» بالتعاون مع جامعة صلاح الدين. كذلك ندوة بعنوان: «الكتابة الساخرة في النصوص الأدبية الكوردية القديمة»، بالتعاون وزارة الثقافة في إقليم كوردستان. وفي ندوة حملت عنوان «هل اختفت مهمة الدين في العالم..؟» تحدث غالب الشايندر ورشيد الخيون وعلي حسين وناقشوا الجمهور حول أسئلة تتعلق بالموضوع. «دور المثقف بين تنوع المنجز وتعدد السياقات والأدوار» ندوة أخرى عقدت شارك فيها نوفل أبو رغيف الذي حاوره علي بدر. وفي ختام المنهاج عقدت ندوة بعنوان: «التنوير في مواجهة الأصول الغلامية»، شارك فيها ضيف المعرض الكاتب السوري د.هاشم صالح.

نسعى لتعزيز شراكتنا مع (المدى)

معهد غوته : معرض أربيل الدولي للكتاب يضاها معارض أوروبا

ان الكتاب الورقي تبقى له مكانته لأن ليس كل شيء متوفر لدى المكتبات الإلكترونية وإن الكتب المطبوعة لها مصادرها الخاصة والموثقة. وتابع: ان معرض الكتاب يتيح للقارئ ان يستكشف كتباً ومصادر جديدة قد لم يطرق لها من قبل، واكد في الوقت ذاته ان اسعار بيع الكتب في داخل العراق ارخص بكثير مقارنة مع الدول الأخرى سواء في الشرق الأوسط أو أوروبا. وفي حديثه عن معرض أربيل للكتاب اكد ان مؤسسة المدى محترفة في التنظيم وان يوم بعد يوم تزداد تفتتهم في الشراكة (المدى) وان المعرض شهد إقبالا كبيرا وان هذا العدد الكبير من الحاضرين هو رسالة للذين يقولون ان الجيل الحالي لا يقرأ وغير مثقف. وفي ختام حديثه اكد ان معارض الكتب هي في المقام الأول حدث فني أو ثقافي كبير وتعطي صورة حضارية عن المجتمعات التي تستضيف هذا النشاط وتعتبر عن هوية البلد، وان معرض أربيل للكتاب الحالي لا يقل أهمية عن أي معرض دولي للكتاب يقام في الدول الأوروبية.

هو تنشيط التبادل الثقافي بين المانيا ودول العالم اجمع. وأضاف: ان المعهد في العراق يعمل على دعم المثقفين والكتاب العراقيين ودعم المشاريع الثقافية ومعارض الكتب هي واحدة من هذه المشاريع سواء في بغداد أو أربيل. وأوضح ان معهد غوته في العراق لديه فرعان في أربيل وبغداد ولكن مشاريعه منتشرة على مستوى جميع المحافظات العراقية، واكد ان مؤسسة المدى هي شريك أساسي لمعهد غوته منذ سنوات وان المعهد يحاول تطوير هذه الشراكة أكثر فأكثر. وأضاف معتز ان المعهد يقيم كل أسبوعين جلسات ثقافية في شارع المتنبي يحاور فيها كتاب المان وعراقيين بهدف تبادل واكتساب الثقافات بين العراق والمانيا. وبين ان المعهد كانت له شراكة ايضا مع المدى في معرض العراق الدولي للكتاب الذي اقيم قبل أشهر قليلة. وفي سؤال له عن أهمية إقامة معارض الكتب اكد انه مهما واجهت دور النشر من تحديات الا

■ أربيل / المدى

في سلسلة حوارات مع الشركاء والرعاة لمعرض أربيل الدولي للكتاب، التقت (المدى) مع مدير المشاريع في معهد غوته الألماني معتز عبدالرحمن للحديث حول مشاركة المعهد في المعرض.

وقال عبدالرحمن، ان معهد غوته هو مركز ثقافي الماني لديه فروع في اكثر من ١٠٠ دولة حول العالم ومنها العراق، واضاف ان هدف هذا المعهد



تصوير: محمود رؤوف

منهاج المعرض

اليوم السابع : الثلاثاء 2023/ 3/ 14

الجهة	إدارة الجلسة	الحضور	الضغالية	الوقت
		أ.جان دوست	حفل توقيع	1:00
بالتعاون مع وزارة الثقافة في الاقليم	أ.يوسف لطيف	أ.عبد الخالق يعقوبي أ.محمد حه مه صالح توفيق	القضايا السياسية وانعكاسها في الأدب الكروي المعاصر	2:00
	أ.شيار حسين شيوخو	د. حسين الجاف أ. أكد مراد	أدب الأقليات قلة النتاج وانحسار التوزيع	3:00
بالتعاون مع معهد غوته	أ. جوليا زميرمان	كاروش طه / ألمانيا سلمى كوجك / فرنسا	الكتابة عن الوطن، المنفى، الأنا والآخر	4:00
	أ. خانزاد سعدي	د. لاهاي عبد الحسين أ.بخشان زنكنة	المرأة ودورها في تشكيل الوعي الثقافي والأخلاقي	5:00
بالتعاون مع جامعة صلاح الدين	أ.م.د. عاطف عبد الله فرهادي	أ.د.عبدالله حسين رسول أ.د.صباح رشيد قادر أ.م.د.مزيكين عبد الرحمن أحمد	توحيد اللغة الكوردية، المحاولات والتحديات	6:00

اليوم الثامن : الاربعاء 2023/ 3/ 15

الجهة	إدارة الجلسة	الحضور	الضغالية	الوقت
بالتعاون مع وزارة الثقافة في الاقليم		د. محمد طه حسين	التحليل النفسي والتعمق في الذات	12:00
		د. لاهاي عبد الحسين	حفل توقيع كتاب علم الاجتماع	1:00
بالتعاون مع جامعة صلاح الدين	م.م.شوان محمد عبد الرحيم	أ.م.د.كامران يونس محمد أمين أ.د.مصطفى صابر العطار	الرؤية المستقبلية لجامعة صلاح الدين- أربيل	2:00
	أ.معد فياض	أ.عماد الخفاجي أ.زين أنور (رودي شير) أ.شاهي حمو	الكتابة في مواقع التواصل الاجتماعي بين «الشمم والتشهير»	3:00
	أ.حسين رشيد	أ.علي بدر أ.محمد هادي	الكاتب العربي في قبضة دور النشر الوهمية	4:00
	عماد الخفاجي	غالب الشايندر د. عبد السلام برواري د. جاسم الحلبي	الأحزاب الحاكمة هل تحمل هوية الحزب الحقيقية	6:00
	أ.معد فياض	د. فاخر محمد د. رؤوف العطار	جلسة عن التشكيل جدلية الفن والتشكيل الرقمي	7:00



تصوير: محمود رؤوف



أيقونة المسرح الكردي أحمد سالار: التلازم والهواتف الذكية اضعفت من قراءة الكتب

□ أربيل - المدى

الناس القراءة بدءاً من الأطفال إلى الكبار الكل منشغلون بهواتفهم الذكية. هذه الأجهزة لا يمكنها أن تكون بديلاً للكتب. لأن قراءة الكتاب بحاجة إلى استخدام كافة الحواس عكس الأجهزة المتطورة. وعن مسرحي اليوم ومؤلفاتهم المسرحية عبر سالار عن عدم رضاه من مستوى المسرح اليوم مشيراً إلى أن المسرح هو الأهم والأصعب في مجال الفن وقال «استطيع القول لذي رقم قياسي في مجال المسرح وكل أعماله هي تراثية من نبع التراث واعمل في هذا المجال منذ نحو 60 عاماً. آخر مسرحياتي وهي الـ 38 اسمها (الشمس) عادت إلى سماء المدينة) وهي تنطرق إلى مدينة محرومة من الشمس لكن تشرق فيها الشمس مجدداً».

وعن سؤال إلى أحب الكتب التي كتبها ذكر سالار في حديثه «كسرحية أستطيع القول أن «أحبها لدي هي نالي وخوته كي ناخواني (نالي وحلم أمن) التي كتبتها ليلة عملية الانتقال. وكتبت الكثير من التعليقات على هذه القصة التي ترجمت إلى العربية 3 مرات. وكذلك كتاب (تكريات أيام خلت) وتتكون من 600 صحيفة».



تصوير: محمود رؤوف

وأشار المسرحي المخضرم إلى أن نسبة القراءة ضعيفة مقارنة بالماضي وقال «إن أجهزة التلفاز والهواتف الذكية انست

وعندما سألتهم من يقرأ الكتب قالوا أنهم يجتمعون معاً ويبحثون عن شخص يقرأ الكتاب لهم إذا كان فقيهاً أو اماماً».

لشراء كتب الشاعر قانع كنت أرى عدداً من القرويين يقومون بشراء كتب قانع على الرغم من عدم معرفتهم القراءة والكتابة.

في إطار الندوات الثقافية التي تعقد على هامش معرض أربيل الدولي للكتاب حل الكاتب والمسرحي الكردي الشهير أحمد سالار ضيفاً في المعرض.

وتطرق أحمد سالار الذي يعد أيقونة المسرح الكردي خلال حديثه إلى تربيته مع القراءة والمسرح بالقول أنه كان يلما القراءة منذ نعومة أظفاره حيث كان يرتاد المكتبة العامة بمدينة السليمانية وهو لا يزال طالباً في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية. وعن نسبة الإقبال على القراءة في السابق والحاضر أضاف سالار قائلاً «عندما كنت طفلاً كنت ارتاد مكتبة الملا علي الصحاف

الكتاب.. بين المتنبئ وشوقي

■ علاء المبرجي

نقنتيه، أو نستعيره، أو تأخذنا حمى جمعه وفهرسته، نقيم له المعارض والمهرجانات احتفاءً به، يلازمنا أنى ذهبنا في الحزن والفرح، في الخوض في بهاليز العلم.. إنه الكتاب. لا وأول كلمة في الكتاب المقدس هي كلمة إقرأ.. لتنتقل به موجات المعرفة التي تتابعنا علينا، حتى وصلت إلى ما لا يستوعبه العقل.. كان معجزتنا التي خصنا بها الله، «يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً من السماء».

وأمام هذا الاهتمام العظيم في الكتاب، راح شعراؤنا يصيغون له من قلائد الحروف قصائد تتغزل به، قصائد صار بعضها مثلاً عند جموع البشر.

هذا أبو الطيب المتنبئ يقول:
أعز مكان في الدنيا سرّج سابع
وخير جليس في الزمان كتاب
ويجوز أبي المسك الخضرم الذي له
على كل بحر زخرة وعباب
تجاوز قدر المدح حتى كأنه
ياحس ما يثني عليه يعاب
وغالبه الأعداء ثم عوا له كما
عالت بيض السيوف رقاب
وأخر ما تلقى أبا المسك
بنذلة إذا لم تضن إلا الحدي

يريد المتنبئ أن يقول أن سرج الخيل هو أعلى، وأعز مكان، لأن المرء حين يمتطي فرساً، فإنه بذلك يسعى إلى هدف سامي كمحاربة الأعداء، والانتصار عليهم. وتوازيه أهمية الكتاب.

فالقراءة هي عملية فك رموز تسمى بالحروف لتكوين كلمات يكون لها معنى والقراءة تعتبر جزءاً من اللغة واللغة تعتبر وصيلة للتواصل والفهم والأدراك ولأهمية القراءة احببنا ان نقدم بعض الحكم وأشعار عن فن القراءة.. يقول

الشاعر أحمد شوقي:
أنا من بدل بالكاتب الصحابا
لم أجد لي وأقياً إلا الكتابا
صاحب إن عيته أو لم تعب
ليس بالواجب للصحاب عابا
كلما أخلقت جديني

وكساني من جلي الفضل ثيابا
ضحية لم أشك منها ريبة
ووداد لم يكفني عتابا
وغيرها مما لا يحصى من القصائد والخواتم التي قالها العرب في الكتاب والقراءة.

تكاليف نقل الكتب إلى العراق تمنع دور النشر المغربية من المشاركة الواسعة

□ أربيل / المدى

المعارض الدولية بنسبة تصل إلى ٤٠٪ و احبانا ٧٠٪.

وعن التحديات التي تواجه دور النشر، شخصها بضعف القراءة من قبل الجمهور بسبب وجود شبكة الإنترنت التي طغت عليه بالإضافة إلى قرصنة الكتب وان هذه الاسباب تمنع الجمهور من مواكبة الإصدارات الورقية، وان دور النشر الضعيفة ستندثر مستقبلاً ولن يبقى منها الا الدور التي لديها ميزانية قوية. وفي نهاية حديثه اعرب الصائغ عن شكره و تقديره لإدارة معرض أربيل للكتاب و حبه الكبير لأهالي العراق.

واكد في الوقت ذاته ان التنظيم مبهر من قبل مؤسسة المدى لمعرض أربيل خصوصاً العام الحالي وبسبب هذا الامر سوف يواصل مع مؤسسته في المشاركة بالسنوات المقبلة.

وعن أسباب عدم مشاركة باقي المكتبات المغربية، أشار إلى أن السبب ربما يعود إلى تكاليف السفر بين العراق والمغرب، وهي تكاليف كبير تقع على عاتقهم بالإضافة إلى ان الكثير من المؤلفات المغربية لا تتناسب مع القراء العراقيين.

ولفت الصائغ إلى أن وزارة الثقافة المغربية تقدم دعمها لدور النشر المشاركة في

في ظل المشاركة المغربية بمعرض أربيل للكتاب، تحدث ل(المدى) صاحب مؤسسة دار الأمان الوحيدة المشاركة في المعرض من المغرب (أحمد الصائغ) مؤكداً أن مشاركته الحالية هي الثانية له بعد أن شارك في عام ٢٠١٩.

وأضاف الصائغ وهو عضو اتحاد الناشرين العرب ونائب رئيس اتحاد الناشرين المغربية، ان حضوره إلى أربيل جاءت بسبب حبه الكبير للشعب العراقي بالإضافة إلى الدعوات من قبل إدارة



تصوير: محمود رؤوف

علي حسين وطه جزار يناقشان "التداول الفلسفي في الحياة اليومية"

□ أربيل / المدى

لكن عندما يخرج في تظاهرة ضد قتل البشر فهو سيكون مثقفاً أو فيلسوفاً. فيما تطرق حسين إلى مقولة لماركس مفادها ان الفلاسفة قد فسروا العالم لكنهم لم يغيروا فيها شيئاً وقال «اعتقد ان الفلسفة عندما تكون جزءاً من حياة الانسان بإمكانها تغيير العالم. فالفلاسفة للأسف في العراق والوطن العربي يعتقدون ان مكان الفلسفة الأساسي هو قاعات الدروس فقط».

وتابع حسين قائلاً ان «يقال الفلسفة هي مرتبطة بالباحث الأولى من الفلسفة. على سبيل المثال مبحث الوجود الانطولوجي مبحث المعرفة ومبحث الميتزفيكا. عملياً يستطيع القول بان الفلسفة نظرياً هو البحث في الاسباب الأولى في الوجود عملياً الفلسفة هي المنهج المنطقي لكل علم من العلوم والانسان والحياة بشكل عام».

وقانون مشروع السلام وقانون معرفة الله من خلال العقل. لذا نرى بانه من المستحيل ان تنتهي الفلسفة».

وعن سؤال عن معنى الفلسفة قال طه جزار ان الفلسفة تتكون من قسمين نظرية وعملية. النظرية تبحث في الوجود واصله وايضا من الممكن ان تبحث في الانسان ونقل السؤال من خارج الانسان الى داخله كما فعل سقراط عندما قال اعرف نفسك أولاً.

بالنسبة للجانب العملي من الفلسفة فهي مرتبطة بالباحث الأولى من الفلسفة. على سبيل المثال مبحث الوجود الانطولوجي مبحث المعرفة ومبحث الميتزفيكا. عملياً يستطيع القول بان الفلسفة نظرياً هو البحث في الاسباب الأولى في الوجود عملياً الفلسفة هي المنهج المنطقي لكل علم من العلوم والانسان والحياة بشكل عام».

واستطرد جزار قائلاً ان «الفيلسوف سارتر أوضح الفرق بين العالم والفيلسوف او المثقف قال فيه ان العالم الذي يقوم بصنع مواد جراثومية او نوية تستخدم لقتل الانسان هو عالم



تصوير: محمود رؤوف

لكن جاء الرد من قبل احد الفلاسفة الذي اكد بان الفلسفة لا تموت. و اردف قائلاً «الفلسفة أضحت علاجاً نفسياً وهي تستخدم لإعادة ثقة

فلسفية لمواجهة خيبات الامل ذكر علي حسين ان الفيلسوف الأميركي الشهير جون ديوي ذكر بان الفلسفة قد ماتت على خلفية انتشار الديمقراطية والعلم

من جهته أشار الدكتور طه جزار إلى ان الفلسفة اتهمت في كل العصور بالتغريد خارج المجتمع وقال «الفلسفة ليست بعيدة عن المجتمع بل انها نابعة من صميم الحياة ربما تكون الفلسفة نشاط ذهني مجرد مهتم بمواضيع الصور العقلية المجردة لكنها لم تكون بعيدة عن الانسان والمجتمع والاقتصاد والسياسة والأخلاق والتربية».

ولفت جزار إلى ان معظم الفلاسفة تعرضوا للسخرية من قبل المجتمع على الرغم من كونهم جزءاً من المجتمع وان البعض منهم تعرضوا للنقد، وأضاف «هناك ملاحظة عن الفلسفة بانها تطرح أسئلة لا جواب لها هذا امر مهم لتطوير التفكير الإنساني ليس من الشرط ان تطرح أسئلة لها أجوبة بل من الممكن ان تطرح أسئلة لا جواب لها وهذه هي دهاءة الانسان الفلاسفة.

أقيمت في معرض أربيل الدولي للكتاب ندوة تحت عنوان «التداول الفلسفي في الحياة اليومية»، بمشاركة الكاتب والصحفي علي حسين والدكتور طه جزار تطرق فيه الحديث لدور الفلسفة في حياة الانسان اليومية. وأشار الكاتب والصحفي علي حسين في حديثه إلى ان الفلسفة هي جزء من الحياة اليومية على الرغم من اعتقاد الكثيرين بانه امر معقد ومبهم موضح ان الفيلسوف اليوناني سقراط كان يلقي كلماته في الأسواق بين الناس العاديين.

واردف حسين بالقول ان «الفلسفة متعلق بالحياة اليومية للإنسان لكن مع مرور الزمن وتطور العلم أصبحت هناك اختصاصات معينة لكن في الأعوام الأخيرة عادت الحقيقي والعمل في المجال الإنساني على سبيل المثال أصبحت الفلسفة تستخدم في علم النفس وفي مجال الاقتصاد والتنمية».



تصوير: محمود رؤوف



ناشرون: معرض أربيل للكتاب محطة مهمة تضاهي معارض عربية وعالمية



تصوير: محمود رؤوف



أحدث إصدارات دار ابن كثير لعام ٢٠٢٣ هي (الوحدة والتنوع في تاريخ المسلمين، الرؤية المختار، معالم في طريق العلم، خطوات في تراث الموصل، السيف والكلمة، كفاية الاخبار في حل غاية الاختصار، الأصول العامة والقواعد الكلية، التبيان في اداب حملة القرآن، صيد الخاطر).

موازنة

اباد حسن مدير دار منشورات النصوص، طالب إدارة المعرض إلى الموازنة بين أجور دور النشر الكردية والعربية، مضيفاً ان «الإقبال على دور النشر الكردية أكثر من العربية، وبالمقابل يجب أن يكون هناك تخفيض في الاجور للمكتبات العربية لكي يتسنى لها الاستمرار في المشاركة مستقبلًا».

أحدث إصدارات الدار لعام ٢٠٢٣ (التلاعب بالرجل، الفيزياء والفلسفة، العقل المؤثر، قد تكون انت، الأفكار المبلعة، رجل القش، مخطط القوة المدير الخارق، البقاء لاشد مرضاً، كيف تصنع الطاعة، المدخل إلى علم النفس الحديث، علم التنفس اليوغي، رجل العاشر).

(الجميلة والوحش، الجمال النائم، بيتربان، حورية البحر الصغيرة، جاك ونبات الفاصوليا، بياض الثلج، قصص الأنبياء، كنز الحكايات).

بينما اشتمكت سما زيد مديرة مبيعات مكتبة دار المناهج المختصة بنشر إصدارات الاطفال، من عدم وجود دعاية قوية لمعرض أربيل للكتاب في داخل المعرض او عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم معرفة القراء لدور النشر المشاركة في المعرض وان الإقبال ضعيف جداً لغاية اليوم.

أحدث إصدارات دار المناهج (الغلب الغدار، جزيرة عفريت، الأرنب الحزين، الطالبة المثالية).

مطالبات

محمد المغربي مندوب مبيعات دار ابن كثير اكد ان «التنظيم جيد، لكن الإقبال قليل لهذا العام، ولم يكن بالمستوى المطلوب»، وأشار إلى ان «المشكلة التي تواجه دور النشر هي ارتفاع تكاليف الطباعة، وان القارئ لم يدرك لغاية الآن اسباب غلاء الكتب، وان الظروف لم تعد مثملاً كانت سابقاً، مطالباً إدارة المعرض بتخفيض أجور الأجنحة».

للمعرض خلال هذا العام هو العاشر بالنسبة له، وان معرض أربيل يعد محطة مهمة بالنسبة له نظراً لحسن التنظيم من قبل مؤسسة المدى، مؤكداً ان «المعارض التي تقيّمها المدى تضاهي المعارض التي تقام على مستوى دول الشرق الاوسط وحتى أوروبا».

أحدث إصدارات دار الكتاب العربي لعام ٢٠٢٣ هي (أسرار الروح والنفوس والعقل والقلب بين العلم والدين، سيرة الصادق الأمين محمد (ص)، كيف تفكر مثل رسول الله، البوابة، قوانين هرمس، اجراس نهاية العالم، نرية بني آدم، الحياة ما قبل الاهرامات، صلاح الدين الأيوبي (السيرة والمسيرة)، هارون الرشيد.

للأطفال نصيبهم

سعيد حسني صاحب مكتبة النافذة من مصر المختصة بنشر قصص الاطفال باللغتين العربية والانكليزية، حيث اشاد بتنظيم مؤسسة المدى لمعرض أربيل للعام الحالي، واكد ان «الإقبال كبير منذ اليوم الأول على الافتتاح».

واضاف ان «القراء من الاكتراد كان لهم إقبال كبير على اقتناء الإصدارات باللغة العربية».

أحدث إصدارات مكتبة النافذة لعام ٢٠٢٣ هي

الرواية والمسرح، المغارقة في روايات الداخل الفلسطيني، طائر الجنوب.

ضعف التسويق

وليد مصطفى صاحب مركز القومي للاصدارات القانونية من مصر في مشاركة هي العاشر له بالمعرض، اشار إلى التنظيم الرائع والإقبال الكبير على الإصدارات، وأوضح لل«المدى» في الوقت ذاته ان المشكلة التي تواجه دور النشر هي ضعف التسويق، وان طريق حلها تكمن في زيادة الدعاية».

أحدث إصدارات المركز لهذا العام هي (الحق في الحصول على الوثائق الادارية، العقوبات الانضباطية المقتنعة، اختصاصات المحكمة الادارية العليا، قانون الخدمة المدنية، القيود القانونية على حرية التعبير في الاعلام، مبدأ الفصل بين السلطات وعلاقته باستقلال القضاء).

محطة مهمة

كمال الدسوقي مدير المبيعات في دار الكتاب العربي من مصر يتحدث عن مشاركته في معرض أربيل للكتاب قائلاً: «ان حضوره

٢٠٢٣ هي (في عمق البحر حيث لاتلمس الأرض، الحياة الخالدة، زنديق بغداد، ايام الغزو، ما أجمل العيش من دون ثقافة، الدماغ والآلم -نقطة نوعية في علم الأعصاب)، لشداد (سيرة الجوع والعطش).

إقبال كبير

إحسان حمادي مندوب المؤسسة العربية للدراسات والنشر أشار إلى ان المعرض يحظى بتنظيم رائع مع الإقبال الكبير، وانه لهذا السبب فإن مؤسسته على مشاركة دائمة مع المعارض التي تقيمها مؤسسة المدى سواء في بغداد او أربيل، ولكن هذا العام شهد قدرة شرائية ضعيفة من قبل القارئ بسبب ارتفاع تكاليف الطباعة، بالإضافة إلى استنساخ الكتب وعدم وجود حقوق ملكية فكرية بالعراق مثل باقي الدول، فضلاً عن القرصنة الإلكترونية وسهولة اقتناء الكتاب عن طريق الإنترنت مما يتسبب في تراجع مبيعات دور النشر.

أحدث إصدارات دار العربية لعام ٢٠٢٣ هي (تاريخ العراق الأرض والشعب والدولة)، من الطرد إلى الحكم الذاتي (المسعى الصهيوني لسواد فلسطين)، محمد حسنين هيكل، في

أربيل / المدى

أفاد العديد من المندوبين واصحاب دور النشر والمشاركين في اجنحة معرض أربيل للكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى باشاداتهم، اذ اكدوا بمقارنتهم بين المعرض المقام وبقية المعارض على مستويات عربية وعالمية، ان معرض أربيل للكتاب هذا العام يحظى بتنظيم رائع إضافة إلى الإقبال الكبير.

مقارنة

منتظر كريم مندوب جناح دار تكوين اكد لل«المدى» ان جناحه «على مشاركة متواصلة في معارض الكتب سواء ببغداد او في أربيل التي تنظمها مؤسسة المدى»، واضاف ان «معرض أربيل للكتاب شهد إقبالا جيداً، وان المبيعات لدى دور النشر الكردية كانت افضل بسبب انخفاض أسعارها مقارنة بدور النشر العربية الأخرى سواء في العراق او من دول اخرى بسبب كلفة نقل الكتب الذي يشكل عبئاً على اصحاب دور النشر وبدوره يعكس هذا الامر على سعر الكتاب».

اما عن أحدث إصدارات دار التكوين لعام

عبد الجبار الرفاعي وحسين الهداوي يناقشان محنة العقل البشري

أربيل / المدى

شارك الدكتوران عبد الجبار الرفاعي وحسين الهداوي في الندوة الحوارية الفكرية بعنوان «محنة العقل البشري، العقل تحديداً وموضوعاً ووظيفة»، وأهمية هذه الجلسة على مجرى الثقافة الفكرية العراقية، على أرض معرض أربيل الدولي للكتاب وبتنظيم مؤسسة المدى، ضمن فعاليات يومه الخامس.

وبدا الرفاعي حديثه بطرح تساؤل عن «ما هو معنى العقل اساساً؟، معنى العقل واضح وبديهي ومعنى الوجود على سبيل المثال عندما نقول وجود فإن معنى الوجود من المعاني الواضحة، اما المشكلة في حقيقة العقل، ماهية العقل، زاوية النظر للعقل، باعتبار ان العقل كلمة واضحة فهي متداولة الاستخدام بين الناس كأن يقولون فلان غير عاقل، وطبعاً هذا الاعتراض او السؤال علمياً غير دقيق، خصوصاً بعد ان اكتشف بعلم النفس الحديث على يد فرويد أن العقل الباطن يؤثر تأثير كبير في مواقف الانسان وحكامه و رؤيته وفهمه».

وتابع «إن عندما ننظر إلى العقل من زاوية دينية يمكن ان نصفه إلى عقل اسلامي مسيحي يهودي هندوسي الخ... مرة ننظر للعقل من زاوية قومية فنقول عقل تركي عربي كردي فارسي، مرة ننظر من زاوية جغرافية فنقول عقل أفريقي، آسيوي، امريكي مرة ننظر إلى نوع معرفة العقل مرة يكون عقل فلسفي مرة عقل تكنولوجي، انثروبولوجي،



تصوير: محمود رؤوف

حول عقلانية العقل نفسه السائد، وهنا نتطرح قضية شروط امكانية المعرفة العقلية اي شروط امكانية الفصل الديني عن الاجتماعي والديني هذا التمييز حاسر في كل ثقافات العالم الكبرى بما فيها المتنفذة حالياً والتي تبدو علمانية وعقلانية بشكل مطلق حيث أن المقدس هو هذا الكائن الجمعي والاشخصي والمفارق للبشر يطرح نفسه كتمثل للمجتمع نفسه».

وبين الهداوي في حوارته الفكرة التي يتحدث عنها العالم هيغل بأن: هناك علاقة ايجابية بين العقل المطلق وهو الله والعقل الجزئي «الانسان» بالتالي هناك نوع من التواصل والتناغم، ومن هنا جاءت اطروحة ان الدولة العقلانية تولد في الدين العقلاني نفسه اي ان هناك علاقة مصيرية بين الدين والدولة وهذه الدولة هي دولة الحرية والحقوق دولة عقلانية بكل معنى الكلمة وتقدس الحرية الواعية، موضحاً «المشكلة ان لدينا في غياب دولة عقلانية دولة الحرية الواعية وهي الفكرة التي يتحدث عنها هيغل في الواقع وهنا تحديداً تكمن محنة العقل».

واختتم حديثه بأن «الغرب عانى أيضاً كما نحن من محنة العقل وكانت أقوى في الغرب مما لدينا في الواقع، في فترات طويلة كانت الكنيسة في القرون الوسطى تفرض هيمنتها، حيث كان من يفكر تفكيراً عقلياً يدفع ثمن ذلك، إضافة إلى عشرات المفكرين الذين تم إعدامهم لانهم قالوا شيئاً مخالفاً لما تقوله الكنيسة».

من جانبه رأى الدكتور حسين الهداوي أن الموضوع معقد في الواقع وقال: «في العالم العربي او العالم الثالث هناك شعور قوي وموروث بأن العقل في محنة ومع ذلك فإن كثير من المتجادلين والمتحاورين لا يتفقون على معنى ماهية العقل، ناهيك عن معنى العقل العربي او العقل الاسلامي، كذلك اسباب هذه المحنة ان وجدت هذه المحنة المزعومة بالنسبة لمتربتها ونتاجها، اذ يندر أن يصل باحثان او مفكران او إعلاميان إلى تحديد واضح لطبيعة المحنة المقصودة وسائل معالجتها، وانعدام الاتفاق على المعاني ليس جديداً وليس طارئاً في ثقافتنا الحالية هناك من يرى هذا الاختلاف في المعاني مصدر ارتباك في التعامل مع القضايا المعاصرة والاختلاف في مشاريع النهضة المختلفة بما فيها تأسيس دولة حديثة».

وأكمل «احد الجوانب الجوهرية في هذا الاختلاف هو عدم الاتفاق على التمييز من جهة بين من يرى أن العقل هو كيان جمعي يخص المجتمع ككل لا شخصي وبين من يرى إنها مشكلة شخصية بحتة وهذا الامر يقوينا الى مسألة اساسية هي الفصل بين الديني والديني يطرح مفهوم العقل الجمعي ويعيده الى مصادر مقدسه وبالتالى لا يمكن تجاوزها على عكس الجانب الاخر الذي يدعو الى فردية النظرة، كذلك من الجوانب الجوهرية عدم الاتفاق على التمييز بين مفاهيم محددة كمفهوم العدالة والحرية وكذلك المفاهيم الضرورية للفكر للفلسفي وهذه الخلافات تقوم في الأخير

وهذا البئر كلما حفرت فيه اكثر اشتد الظلام وغرقت فيه اكثر، على عكس العقل الغربي الذي عمل بما يشبه قطيعة مع التراث والمقصود بالتراث هنا الفكر والعقل الارسطي، فالمشكلة إذن أن العقل السائد هو عقل تراثي ويؤسفني ان اقول ان كل هذه المشاريع التي تطلق عليها التنوير والنهضة والاصلاح لم تساهم في اخراج هذا العقل كما اننا نرى من اثاره هيمنة التطرف والتشدد في حياتنا».

ميزات طريقة تفكيره وفهمه للأمور ومرة كباحت نفسي ومرة كباحث فلسفي فعندما نقارب الموضوع مقارنة فلسفية نحتاج أن نجد العقل من قيوده، من حدوده، توصيفاته وننظر للعقل بما هو من حيث تكوينه».

وأضاف أن: «وجود عقل عربي من عدمه يحدد وفق المقاربة او نوع الدراسة التي ندرس بها العقل مثلاً معالم انثروبولوجي انظر الى الانسان العربي «الفرد والمجتمع»، ماهي

أماكن الاستراحة في معرض الكتاب تتحول إلى ملتقى

أنا والكتاب

د. عقيل مهدي يوسف

حين نلقب (عنوانات) الكتب، و(محتوياتها) بكل اجناسها وانواعها، ومصنفاتها، نجدتها (خزين) لذاكرة بشرية، منذ القدم الى حداثة التقنيات الرقمية.

قد لا يفقه البعض، ضرورة الكتاب، لكنه حين يتعلم في (المدرسة) تتسرع أمامه، أساق جديدة، وتستهويه (مكتبة) المدرسة - وحين ينضج، تزداد لهفته، كما خبرته أنا - لاقتناء الكتب، والمجلات، لا سيما في دراستي الاكاديمية، حيث استنارتني المسرحيات، والروايات والقصص، ما بين روايات مثل: (أحدب نوتردام، فكتور هيفو - والجريمة والعقاب) لدستوفسكي.. (قصص، وكتب، طه حسين) والعهاد) و(توفيق الحكيم).

وكانت (كتب الفلاسفة) من بين جواهر، هذا الكنز الورقي، منذ انشقاقها في فترة ما قبل الميلاد، الى زماننا الراهن، الآن، بانت معارض الكتاب الدولية، كأنها (الفردوس) الذي يضم من أسماء اعلام من المفكرين، والمبدعين، الذين التقطوا مغزى الحياة، وانعطافات التاريخ بدءاً من (الانثروبولوجية) لعادات الشعوب وعاداتها (البدئية) وصولاً الى ما تقتضيه (الابستيمولوجية) المعرفية والخلاقة، من تحفيزات متطلعة لاقتحام الفضاء الكوني، وعلوم المستقبل.

يسعى الأدباء، والفنانون، وبترميزات دالة، متنوعة، جاعلة من البشر (اسرة واحدة) متعالية، على العرقيات والطبقات، والجغرافية، متبينة سناشير وقوانين وتشريعات اجرائية، لضمان عدم انتهاك (حقوق البشر).

القارئ، الحصف، يميل الى (تأويلات) مفتوحة باقتضادات ثقافية للكتب والتي تزهو بها معارض الكتاب، في الشرق والغرب، لتصبح في نداها، كرائز تنويرية لثقافات ممتوضعة حسب ما تنشره مؤسسات ودور النشر بفاعلية رصينة، وخيارات نوعية جادة لكتب متعددة بمستوياتها وانساقها ومرجعها المتعالية على الاستلاب ببلغة اللغة (التداولية) وسمو منظومتها القيمية والاخلاقية.

وباعتمادها موضوعات تواجه تحديات المستقبل واحتمالاته بطرح (بدائل) حرة بعيداً عن التسلسل والانسداد العقائدي، والاكراهات الطائفية والعرقية (...).

كل قارئ يجد في رفوف معارض الكتاب ان لكل (كاتب) بنية خطاب ونمط (ثقافي) خاص، وما على (القارئ) الا ان (يختار) حسب قدراته التأويلية، ما يود اقتنائه، من كتب، وله الحق في (الحكم) على (جودة) هذا الكتاب او ذاك - ولكل (كاتب) مبدع تفضيلاته الفكرية وتفرده في الرؤى الفكرية والتخيلية، وربما يهتدي القارئ بتساؤل لات (كاظم) لاقتناء الكتاب عن ما الذي يريد ان يعرف ويعمل ويتوقع؛ من اجل ان يتعمق فهمه للحياة.

او كما ينصح (سبينوزا) بان افضل شيء للانسان هو عيشه على مقتضى العقل.

وكان (شيشرون) معجبا ب(سقراط) لانه (اول من انزل الفلسفة، من تعاليمها الغيبية الى ارض البشر) فاقتناء الكتاب يعزز صلة (القارئ) بواقعه ويجعله يقارب عقول المفكرين والبدعين، ويقلص فجوة اعترابه عن العالم بما يتحصله من (سرديات) تتعمق هويته الانسانية وتصد عنه، العدم وتزييف الحقيقة المنشودة وتفتح (ابواب) ثقافية بانخه متفردة ببعدها الاجتماعي الرفيع.



■ أربيل / المدى



حرص منظمو معرض أربيل الدولي للكتاب، على توفير الاستراحات للزوار داخل المعرض وخارجه، إضافة إلى الأنشطة الترفيهية الأخرى كالتصوير الموسيقية، والمسابقات، والهدايا، وغيرها من الأنشطة التي تجذب الزوار.



وتخلق الاستراحات داخل المعرض، فرصة للزوار للجلوس وتناول المشروبات الساخنة والباردة، وتبادل الأحاديث والنقاشات حول الكتب المعروضة. «بكر محمد، جاء لزيارة معرض أربيل الدولي للكتاب من مدينة كركوك، يقول: «رحلتي كانت طويلة ومتعبة، لذلك أجد أن الاستراحات داخل المعرض مهمة جداً للزوار المحافظات الأخرى كبغداد وكركوك والموصل، يحتاجون القليل من الراحة قبل البدء بالتجول في أقسام المعرض».

أما «أونار نجيب»، يرى أن «المعرض عبارة عن منتدى ثقافي بكل نشاطاته، الاستراحات التي توفر اللقاء بالأصدقاء، والنقاش بأهمية الكتب المعروضة، أيضاً لقاء الكثير من الأصدقاء في أربيل بعد غياب». وبعد جولة في أجنحة المعرض، اشترى «نجيب» كتاب «نهاية الزعامة الأمريكية أوضاع العالم 2020»، يقول: «تجولت بين الكتب، اشترت كتاباً، ثم جئت لتناول القهوة في الاستراحة مع الأصدقاء، أيضاً المسرح



تصوير: محمود رؤوف

الخارجية ليشر الأطفال العصور ونرتاح قليلاً، أيضاً توجد فرقة موسيقية تعزف الأغاني الكردية بقرينا، هذه أجواء رائعة، اعتدنا على هذه الأجواء في معرض أربيل الدولي للكتاب».

زوجة الدكتور «حيدر»، السيدة «وصال علي»، ترى أن «الاستراحة مهمة جداً، خاصة للأطفال، لأنهم يشعرون بالتعب، ويحتاجون الجلوس، كما أن الكتب وزنها ثقيل، لا يمكننا حملها والتجول بها، لذلك يمكن أن نضعها في الاستراحة ونكمل جولتنا، كما التقينا العديد من الأصدقاء هنا، وتبادلنا الأحاديث عن الكتب التي اشتريناها، وعن أهمية المعرض».

خاصة للعائلات، لأن المعرض كبير جداً، ويحتاج عدة ساعات للاطلاع على دور النشر، فهي كثيرة، لذلك الاستراحة توفر فرصة الجلوس قليلاً، تناول القهوة، ثم العودة لاختيار الكتب».

وتضيف «بكر»: «طلفتي نامت قليلاً، لولا الاستراحة لكننا تعبنا، خاصة أننا نحمل الكثير من الأغراض، جئنا لنقضي يوماً كاملاً في المعرض، نشترى الكتب، نأكل ونشرب، نستمتع للموسيقا، وملتقي بالأصدقاء».

الدكتور «حيدر علي الشمري»، جاء مع زوجته وأولاده إلى معرض أربيل الدولي للكتاب، يقول «اشترينا مجلدات ضخمة، وزنها ثقيل، ثم جئنا إلى الاستراحة

قريب من الاستراحة، يمكننا متابعة الندوات الثقافية واحتماء القهوة، الأجواء رائعة فعلاً».

ويؤكد «ابراهيم محمد» على أهمية الاستراحة داخل المعارض الثقافية، يقول: «تعطي الاستراحة طابع اجتماعي للمعرض، فهو ليس فقط لشراء الكتب، بل للنقاش بها، ومتابعة فعاليات المعرض، أيضاً مهمة لبيكار السن، اللذين يعجزون عن المشي لفترات طويلة».

جاءت «إيلاف بكر» مع ابنتها وصديقتها إلى المعرض، وبعد جولة في الأجنحة، جلست في الاستراحة الخارجية، تقول «بكر»: «الاستراحة ضرورية جداً،

معاً من أجل مستقبل أكثر خضرة

تحديات البيئة والمناخ حاضرة في معرض أربيل الدولي للكتاب

■ أربيل / المدى



عُقدت الندوة الحوارية بعنوان "معاً من أجل مستقبل أكثر خضرة" بالتعاون مع معهد غوته الألماني، على أرض معرض أربيل الدولي للكتاب ضمن فعاليات يومه الخامس وبرعاية مؤسسة المدى، وبمشاركة دلبند حاجي الناشطة البيئية وحذيفة الحسو الناشط المدني والباحث الاجتماعي، أدار الجلسة / فينوس صلاح.

تضمنت الندوة عدة مداخلات للناشط حذيفة الحسو قال خلالها: "اليوم داخل الموصل او في إقليم كوردستان او على مستوى العراق بصورة عامة لدينا وعي ضعيف في موضوع الزراعة لذلك أقوم بإنشاء صور تعبيرية على منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بي لإيصال فكرة الى المجتمع والطرف المقابل بأنه يجب العمل على موضوع التشجير وما يعود به من فوائد".

وأضاف "اليوم عندما نذكر مفردة البيئة بالتاكيد لا نقصد الأشجار فقط لان البيئة تشمل عدة امور منها زراعة الأشجار بالتاكيد ومنها ايضا الحفاظ على نظافة هذه البيئة من المخلفات البلاستيكية والزجاجية وما الى ذلك، وبهذا الجانب اعمل على مشروع او فكرة "ضابط الثقافة" الذي يعمل على توعية الناس في الحفاظ على البيئة من المخلفات".

وتحدثت عن "ضابط الثقافة" وهي عبارة عن شخص يتجول داخل

مجموعة «بيت الحكمة» .. الكتاب من العربي إلى الصيني وبالعكس

■ أربيل / المدى



تشارك مجموعة «بيت الحكمة» الصينية، في معرض أربيل الدولي للكتاب، ما يميز هذه الدار، أنها تترجم الكتب الصينية إلى العربية وبالعكس.



يقول مدير المبيعات «عوض السعيد»: إن «دار الحكمة الصينية»، هي مبادرة شخصية بدأت في العام 2011، حيث سافر أخي «أحمد السعيد» إلى الصين، بعد أن درس اللغة الصينية في القاهرة، وأسس دار نشر صينية. تترجم دار «الحكمة» الصينية، الكتب الصينية إلى اللغة العربية، في مختلف المجالات، العلوم والسياسة والفلسفة والتاريخ والأدب والثقافة العامة وأدب الأطفال والناشئين والبالغين، وكل ما يخص الإنسان على وجه الإطلاق».

يقول «السعيد»: «لدينا 33 موظفاً للترجمة في الصين، من الصينية إلى العربية، وفي القاهرة 34 مترجماً من العربية إلى الصينية، مهمتنا نقل الثقافة العربية إلى الصين، وتعريف المجتمع العربي بالثقافة الصينية عن طريق الترجمة».

يرى «السعيد» أن الثقافة الصينية من أقدم الثقافات على وجه الأرض، ومن المهم الاطلاع عليها بمختلف تفاصيلها، لاحتضان إقبالاً على التعرف على المجتمع الصيني في الوطن العربي، حيث يأتي الزوار ويشتررون كتبنا المترجمة».

يقول «السعيد»: إن «مهمة دار الحكمة

حول خطر البلاستيك على البيئة". وأوضح أن: "الوعي داخل المجتمع في مدينة الموصل يزداد يوماً بعد يوم نحن، نتحدث عن مدينة خرجت من حرب اشبه بالعالمية والمدينة مُمرت بنسبة ٩٠٪، قبل سنة من الآن كان التفاعل ضعيف جداً حول مواضيع الزراعة والمناخ والحفاظ على البيئة، قياساً باليوم نحن نعمل على توعية المجتمع بينما سابقاً كنا نعمل إلى إعادة الحياة إلى هذه المدينة".



تصوير: محمود رؤوف

واختتم حديثه بالتشجيع على استخدام المواد الصديقة للبيئة في البناء وإن كان بشكل بسيط، وأشار إلى: "التوجه للبدء باستخدام الطاقة الشمسية ولكن مع التكلفة العالية فإن الإقبال عليها يعتبر قليلاً".



تصوير: محمود رؤوف

بسيط من خلال توظيف الحكومة لأشخاص بصفة "ضابط الثقافة" وتابع الحسو محدثاً عن مشروع فن أخضر بدعم معهد غوته الألماني بأنه: "مشروع لإيصال فكرة كيف



تصوير: محمود رؤوف

المنتهزت ويوعي الناس بضرورة المحافظة على المكان ورمي المخلفات في المكان المخصص".

مشيراً إلى تفاعل وإستجابة بعض الجهات الحكومية الذي تلاقىه داخل محافظة نينوى وإن كان بشكل